

١٠) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء

الشيطان لشيخ الإسلام ابن تيمية/المجلس العاشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس العاشر من مجالس القراءة

والتعليق على السفر المبارك الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان - 00:00:00

للشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا على جماع الفرق بينهما بين موافقة الرسول صلى الله عليه وسلم التي عليها

اولياء الله وبين اتباع الشيطان الذي عليها اولياء الشيطان - 00:00:16

فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا العون والسداد والتوفيق والهدى والرشاد. نعم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي

بعده وبعد فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وجماع الفرق بينهما اعتبارهم بموافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:38

فانه هو الذي فرق الله به بين اوليائه واعدائه بين اوليائه السعداء واعدائه الاشقياء وبين اوليائه اهل الجنة وبين اوليائه اهل الهدي

والرشاد واعدائه اهل الغي والضلال والفساد. وبين اوليائه جند الرحمن واعدائه - 00:00:59

حزب حزب الشيطان اوليائه الذين كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه -

00:01:19

وقال تعالى اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق

واضربوا ومنهم كل بلاء. وقال في اعدائه وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وقال وكذلك جعلنا لكل - 00:01:43

لنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وقال هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على

كل افاك اثم يلقون السمع واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغابون - 00:02:03

الم ترى انهم في كل وادي يهيمنون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا صاروا من بعد ما

ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. وقال تعالى فلا تبصرون وما لا تبصرون. انه - 00:02:19

هنا قول رسول كريم وما هو بقول الشاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا

بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين. وانه لتذكرة - 00:02:39

المتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين. فانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم. وقال تعالى ذكر فما انت

بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون. الى قوله ان كانوا صادقين. فنزهه - 00:02:59

سبحانه وتعالى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عمن تقتنن به الشياطين من الكهان والشعراء والمجانين. وبين ان الذي جاءه بالقرآن

ملك كريم اصطفاه الله تعالى قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. فقال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح

الامين على قلبي كي - 00:03:17

من المنذرين بلسان عربي مبين. وقال تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. فقال تعالى فاذا القرآن فاستعذ

بالله من الشيطان الرجيم. الى قوله قل قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا - 00:03:42

هدى وبشرى للمسلمين فسماه الروح الامين وسماه رح القدس. وقال تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الخنس يعني الكواكب التي تكون في السماء خائسة. اي مختفية قبل طلوعها. فاذا ظهرت رآها الناس جارية - [00:04:02](#)

تمام. فاذا غربت ذهبت الى كن ناسها ذهبت الى كناسها الذي يحجبها والليل اذا عسعس اي اذا ادبر واقبل الصبح والصبح اذا تنفس اي اقبل انه لقول رسول كريم وهو جبريل عليه السلام ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين اي مطاع في السماء - [00:04:22](#)

اي امين ثم قال تعالى وما لا صاحبكم بمجنون. اي صاحبكم الذي من الله عليكم به. اذ بعثه اليكم رسولا من جنسكم يصحبكم اذ كنتم لا تطيقون ان تروا الملائكة. كما قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك. ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون - [00:04:48](#)

وقال تعالى ولقد رآه بالافق المبين. اي رأى جبريل عليه السلام. وما هو على الغيب بضنين اي بمتهم في قراءة اخرى وما هو على غير بضنين اي بمتهم وفي القراءة الاخرى - [00:05:08](#)

برنين اي القراءة الاولى وما هو على الغيب بضنين بالظاد اخت الطاء اي بمتهم واما بالضاد اخت الصاد اي ببخيل ظن يعني اه اه ظنين يعني متهم. واما ضنين يعني بخيل. نعم - [00:05:24](#)

قال وفي القراءة الاخرى بضنين اي ببخيل يكتنم العلم ويبذله الا بجعل ولا يبذله الا بجعل كما يفعل من يكتنم العلم الا بالعوظ. وما هو بقول شيطان رجيم. تنزه جبريل عليه السلام عن ان يكون شيطانا كما نزه محمدا صلى الله عليه وسلم عن ان يكون شاعرا او كاهنا. فاولياء الله المتقون هم المقتدون - [00:05:50](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم فيفعلون ما امر وينتهون عما نهى عنه وزجر ويقتدون به فيما فيما كان لهم ان يتبعوه فيه فيؤيدهم الله بملائكته وروح منه. ويقذف الله في قلوبهم من انواره ولهم - [00:06:17](#)

التي يكرم الله بها اوليائه المتقين. وخيار اولياء الله كراماتهم كراماتهم بحجة في الدين او لحاجة بالمسلمين. كما كانت معجزات معجزات انبيائهم. صلوات الله وسلامه كما كان كما كانت معجزات نبيهم صلى الله عليه وسلم كذلك. يعني - [00:06:37](#)

بالنسبة لكرامات الاولياء ليست الكرامة آ قاعدة مطردة للدلالة على الولاية وانما الولاية مرتبة ينالها العبد بالتابع والاخلاص لله واما الكرامة فهي تظهر على يد الولي لحجة في الدين او لحاجة بالمسلم - [00:07:02](#)

هذا هو السبب حال الكرامة حال الايات الانبياء معجزات الانبياء معجزات الانبياء تكون اما لحجة الدين واما المسلمين. نعم قال رحمه الله وكرامات اولياء الله انما حصلت ببركة اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:29](#)

فهي في الحقيقة تدخل في معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم مثل انشقاق القمر وتسبيح الحصى في كفه واتيان الشجر اليه وحنين الجذع اليه واخباره ليلة المعراج بصفة بيت المقدس واخباره بما كان وما يكون واتيانه بالكتاب العزيز وهو اعظم معجزات النبي - [00:07:52](#)

صلى الله عليه وسلم اعظم ايات النبي صلى الله عليه وسلم انزال هذا الكتاب عليه وهو امي لا يقرأ ولا يكتب ولم يدرس نعم وتكثير الطعام والشراب مرات كثيرة نعم - [00:08:13](#)

لا ما يمكن نعم ممكن ان الله عز وجل يظهر شيء للكافر ليهتدي هذا ممكن كما حصل ان كثير من الناس اهتدوا بسبب اشياء رأوها. اراهم الله تبارك وتعالى حكمة منه سبحانه ولطفا به - [00:08:34](#)

يعني مثل الصموأل عالم من علماء اليهود عالم من علماء اليهود اسلم. ما سبب اسلامه سبب اسلامه انه رأى في المنام موسى عليه السلام او عيسى عليه السلام واذا بموسى السلام - [00:09:02](#)

يقول له انا اتبعك قال لا تتبعه لو كنت تتبعه لاتبعك هذا الرجل يقول الصموأل اليهودي يقول فالتفت الي قلت من هذا قال وما تعرفه قال لا قال هذا محمد بن عبدالله - [00:09:20](#)

رسول رب العالمين قال فنظرت اليه في المنام فلما استيقظا نظر الى اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم. واذا هو هو فاسلم الرجل هذا ممكن نعم لكن هذه لا تسمى كرامة - [00:09:38](#)

اصطلاحا وانما تسمى لطفا نعم بالظبط نعم ليس ليست الولاية شرطها الكرامة ليست الولاية شرطها الكرامة. نعم قال رحمه الله

وتكثير الطعام والشراب مرات كثيرة كما اشبع كما اشبع في الخندق العسكر من قدر طعام وهو لم - [00:09:55](#)

ينقص في حديث ام سليم المشهور وروى المعسكر وروى المعسكر في غزوة خيبر وروى المعسكر يعني كانوا ظمأنين رواهم بقليل من الماء احسن الله اليك. قال وروى العسكر في غزوة خيبر مما زادت ماء ولم ينقص - [00:10:23](#)

وما لا اوعية العسكر عام تبوك من طعام قليل ولم ينقص وهم نحو ثلاثين الفا. ونبا ونبع الماء من بين طابعه مرات متعددة حتى كفى الناس الذين كانوا معه كما كانوا في غزوة الحديبية نحو الف الف - [00:10:45](#)

واربع مئة او خمس او خمس مئة ورده ورده لعين قتادة حين سالت على خده فرجعت احسن عينيه ولما ارسل محمد بن مسلمة لقتل كعب بن اشرف فوقع وانكسرت رجله فمسحها بيده الكريمة فبرئت واطعم - [00:11:04](#)

ما من سواد بطن شاة مئة وثلاثين رجلا يعني سواد البطن الشاة شنو هي؟ هي عبارة عن والقلب ها يعني ما ما يكاد الرجل ما يكاد يشبع فدعا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الطبخ - [00:11:24](#)

اكل منه مئة وثلاثين رجل كلهم نعم قال كل منهم حز له قطعة وجعل منها قصعتين. فاكلوا جميعهم ثم فضل فضلة وقضى دين عبد الله الذي اليهودي وهو ثلاثون وسقا. فسأل جابر صاحب الدين ان يأخذ التمر جميعه بالذي له فلم يقبل فمشى فيها رسول الله - [00:11:43](#)

صلى الله عليه وسلم ثم قال لجابر جد له فوفاه الثلاثين وسقا وفضل سبعة عشر وسقا وفضل يعني زاد بعد نعم قال ومثل هذا كثير قد جمعت نحو الف معجزة قد جمعت نحو الف الف معجزة - [00:12:09](#)

وقد جمعها عدة من العلماء مثل دلائل النبوة لابن نعيم الاصبهاني وهو اوسع من الف في هذا الباب جمع اكثر من الف دليل لنبينا صلى الله عليه وسلم وكدالة النبوة للبيهقي - [00:12:29](#)

نعم الا وكرامات الصحابة والتابعين بعدهم وسائر الصالحين كثيرة جدا. مثل ما كان اسيد بن حضير يقرأ سورة الكهف فنزل من من السماء مثل الظلة فيها امثال السرد وهي الملائكة نزلت تستمع لقراءته. وكانت الملائكة تسلم على عمران بن - [00:12:45](#)

اين؟ وكان سلمان وابو وابو الدرداء يأكلان في صحفة فسبحت الصحفة او سبح ما فيها ابن بشر واسيد ابن حضير خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فاضاء لهما طرف طرف السوط فلما - [00:13:06](#)

افترقا افترقا الطوء معهما رواه البخاري وغيره. وقصة الصديق في الصحيحين لما ذهب بثلاثة اضياف معها الى بيته. وجعل لا يأكل لقمة الا ربي من اسفلها اكثر منها فشبعوا وصارت اكثر مما هي قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر وامرأة - [00:13:26](#)

فاذا هي اكثر مما كانت فرفعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء اليه اقوام كثيرون فاكلوا منها. وخبيب ابن كان اسيرا عند المشركين بمكة وكان يؤتى بعنب يأكله وليس بمكة عهب. وعامر ابن فهيرة قتل شهيدا - [00:13:46](#)

تلتمسوا جسده فلم يقدروا عليه وكان لما التمسوا يعني التمس المشركون التمس المشركون جسده وارادوا ان آآ يعني ارادوا ان يملئوا بجسدي فلم ينتظر ثقله جاء الدبور او النحل فاحاطوا به ما استطاعوا ان يأخذوا جسده - [00:14:06](#)

ولما كان الليل جاء المطر واختفى الاثر. نعم قال فلم يقدروا عليه وكان لما قتل رفع فرآه عامر ابن طفيل وقد رفع قال عروة فيرون ان الملائكة تدفنه وخرجت ام ايمن مهاجرة وليس معها زاد ولا ما اكادت تموت من العطش فلما كان وقت الفطر وكانت صائمة سمعت حس - [00:14:32](#)

تن على رأسها فرفعته فاذا دلو برشاء ابيض معلق فشربت منه حتى رويت وما عطشت بقية اه عمرها وسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الاسد بانه مولى - [00:14:57](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فما فمشى معه الاسد حتى اوصله الى مقصده. والبراء ابن مالك كان اذا اقسم على الله تعالى برا قسمه وكان الحرب اذا اشتدت على المسلمين في الجهاد يقولون يا براء - [00:15:17](#)

اقسم يا براء اقسم على ربك فيقول يا رب اقسمت عليك لما لما؟ لما منحتنا اكثر لما منحتنا اكتافهم فيهزم العدو. فلما كان يوم تستر قال اقسمت عليك يا رب لما منحت - [00:15:33](#)

اكتافهم وجعلتني اول شهيد. فمنحوا اکتافهم فمنحوا البراء شهيدا. وخالد بن الوليد حاصر حصنا فقالوا لا لا نسلم حتى

تشرب السم فشربه ولم يضره وسعد بن ابي وقاص وكان مستجاب الدعوة ما دعا قط الا استجيب له - 00:15:55

الذي هزم جند كسرى وفتح العراق عمر ابن الخطاب لما ارسل جيشا وامر عليهم رجلا يسمى سارية فبينما عمر يخطب فجعل يصيح

على المنبر يا سارية الجبل يا سارية الجبل فقدم رسول الجيش فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا - 00:16:16

فهزمونا فاذا بصائح يا سارية الجبل يا سارية الجبل فاسندنا ظهورنا بالجبل فازهم فهزمهم الله يعني عمر يخطب في المدينة وسارية

كان قائدا من قواد المسلمين في زمن عمر يقاتل في بلاد الفرس - 00:16:37

فاظهر الله له اه جيش سارية وهم قريبو الانهزام واذا بعمر ينادي وهو على المنبر يا سارية الجبله يا سارية الجبله الزم الجبله فلما

سمعوا الصوت وهم في بلاد الفرس قيل في تستر وقيل في غيرها - 00:16:57

امر سارية الجند ان يجعلوا ظهورهم للجبل وان يقاتلوا عدوا فهزموا العدو نعم. قال يا سائرية الجبل يا سارية الجبل فاسندنا ظهورنا

بالجبل فهزمهم الله. ولما عذبت الزنيرة نعم على الاسلام في الله فابت الا الاسلام وذهب بصرها قال المشركون ما اصاب بصرها الا

اللات والعزى قالت كلا والله - 00:17:19

رد الله عليها بصرها ودعا سعيد بن زيد على اروي لما كذبت عليه. فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعمي بصرها لها في ارضها فعميت

ووقعت في حفرة من ارضها فماتت. والعلاء ابن الحضرمي كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين - 00:17:46

وكان يقول في دعائه يا عليم يا حلِيم يا علي يا عظيم فيستجاب له ودعا الله بان يسقوا بان يسقوا ويتوضأوا احسن الله اليك بان

يسقوا ويتوضأوا لما عدموا الماء ولا يبقى الماء بعدهم فاجيب. ودعا الله لما اعترضهم البحر. ولم يقدروا على المرور بخيولهم فمروا -

00:18:06

كلهم على الماء ما ابتلت سروج خيولهم ودعا الله الا يروا جسده اذا مات فلم يجذوه في اللحد العلاء ابن الحضرمي هو الذي غزا

00:18:33 - البحرين ها العلاء ابن الحضرمي هو الذي غزا البحرين

نعم قال وجرى مثل ذلك لأبي مسلم الخولاني الذي القي في النار فانه مشى هو ومن معه من العسكر على دجلة وهي ترمي

سلام عليكم وهى ترمى بالخشب من مداها ثم التفت الى اصحابه فقال هل تفقدون من متاعكم شيئا - [00:18:52](#)

حتى حتى ادعو الله عز وجل فيه فقال بعضهم مخلاة فقال اتبعني فاتبعه فوجدوها قد تعلقت بشيء اخذها. وطلبه الاسود العنسي لما

ادعى النبوة فقال له اتشهد انى رسول الله؟ قال ما اسمع. قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم - 00:19:16

وبنار فالقى يعنى امر الاسود فامر بنار بنار فالقى فيها فوجدوه قائما يصلى فيها وقد صارت عليه بردا وسلاما. الله! وقدم المدينة

بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. فاجلسه عمر بينه وبين ابي بكر رضى الله عنهما. فقال الحمد لله الذي لم يمّتنى حتى -

00:19:42

أرى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل إبراهيم خليل الله ووضع هذا وهذا تابعي أبو مسلم الخولاني تابعي

اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره. لكن الله - 00:20:05

جعل له هذه الكرامة نعم قال ووضعت له جاريته السم في طعامه واكله فلم يضره وخبت امرأة عليه زوجته فدعا عليها فعميت

فجاءت وتابت فدعا لها فرد الله عليها بصرها - 00:20:23

انا عامر بن وكان عامر بن قيس يأخذ عطاءه الفى درهم فى كفه. وما يلقاه من آآ وما يلقاه من مسائل من مسائل فى طريقه

00:20:41 - الا اعطاه بغير عدد. ثم يجيء الى بيته فلا يتغير عددها ولا وزنها. وممر بقافلة قد حسهم

اسد فجاء حتى مس بشيابه فما الاسد؟ ثم وضع رجله على عنقه وقال انما انت كلب من كلاب الرحمن واني استحي من الله ان اخاف

شيئا غيره ومرت القافلة. ودعا الله تعالى ان يهون عليه الظهور في الشتاء. فكان يؤتى بالماء له بخار ودعا - 00:21:06

دعا ربه ان يمنع قلبه من الشيطان وهو فى الصلاة فلم يقدر عليه. وتغيب الحسن البصرى عن الحجاج فدخلوا عليه ست مرات دعا

اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ يَرَوْهُ وَدَعَا لِبَعْضِ الْخَوَارِجِ كَانُوا يُؤْذِيهِمُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ طَلَبَهُ الْحِجَابُ لِيَقْتُلَهُ - 00:21:26

كل مرة الجند يأتون الى البيت الذي هو فيه مخبئ ويسألون صاحب البيت اين الحسن والحسن جالس ولا يرونه ستة مرات حصلت له هذه الحالة نعم قال وصلت ابن اشيم مات فرسه صلة ابن اشيم احسن الله اليك وصلة ابن اشيم مات فرسه وهو في الغزو -

00:21:47

قال اللهم لا تجعل لمخلوق علي منة ودعا الله عز وجل فاحيا له فلما وصل الى بيته قال يا بني خذ سرج الفرس فانه وعارية فاخذ سرده فمات الفرس وجاع مرة بالاهواز فدعا الله عز وجل واستطعمه فوَقعت خلفه - 00:22:11
دوخلة دوخلة رطب دوخلة رطب في ثوب حرير فاكل التمرة وبقي الثوب عند زوجته زمانا. وجاءه الاسد وهو يصلي في غيظة بالليل. فلما سلم قال له اطلبوا الرزق من - 00:22:31

غير هذا الموضع وولى الاسد وله زئير. وكان سعيد ابن مسيء في ايام الحرة يسمع الاذان من قبر النبي صلى الله عليه وسلم في اوقات الصلاة وكان المسجد قد خلا فلم يبق فيه غيره ورجل من نخع - 00:22:51
كان له حمار في الطريق فقال اصحابه هلم نتوزع متاعك؟ فقال لهم امهلوني هنيئة ثم توظأ فاحسن الوضوء وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فاحيا له حماره فحمل عليه متاعه. ولما مات اويس القرني - 00:23:06

ولما مات اويس القرني وجدوا في ثيابه اكفانا لم تكن معه قبل ووجدوا له قبرا محفورا فيه لحد فيه في صخرة قد دفنوه فيها وكفنوه في تلك الاثواب. وكان عمرو بن عتبة بن فرقد يصلي يوما في شدة الحر. فاظلمته غمامة وكانت - 00:23:26
سبع يحميه وهو يرعى ركاب اصحابه لانه كان يشترط على اصحابه في الغزو ان يخدمهم وكان مطرف ابن ابن الشخير اذا دخل بيته سبحت معه انيته وكان هو وصاحب له يسريان في ظلمة فاضاء لهما طرف الصوت - 00:23:46

لما مات الاحنف ابن قيس وقعت رجل في عرفنا هي الطاقية هاي الطاقية اللي على راسك هذي يسمونها قرنسوة وهذه تسمى العمامة شلي على راسك لا قل انسوا نعم قل هو رجل في قبره فاهوى ليأخذها فوجد القبر قد فسخ فيه مد البصر. وكان ابراهيم التيمي مقيم - 00:24:06

الشهر والشهرين لا يأكل شيئا وخرج يمتار لاهله طعاما فلم يقدر عليه فمرا بسهولة حمراء فاخذ منها ثم رجع الى اهله فتحوها فاذا هي حنطة حمراء وكان اذا زرع منها تخرج السنبله من اصلها الى فروعها حبا متراكبة وكان - 00:24:38
الغلام سأل ربه ثلاث خصال صوتا حسنا ودمعا غزيرا وطعاما من غير تكلف. فكان اذا قرأ بكى وابكى دموعه جارية هدره وكان يأوي الى منزله فيصيب فيه قوته ولا يدري من اين يأتيه. وكان عبدالواحد ابن زيد اصاب - 00:24:58
الفالج فسأل ربه ان يطلق له اعضاءه اللي حنا نسيمه اليوم الجلطة في الرجل او في الطرف الانسان ما يستطيع يحرك نعم فسأل ربه ان يطلق كلمة فارسية الفالج كلمة فارسية - 00:25:20

نعم فسأل ربه ان يطلق له اعضاءه وقت الوضوء فكانت وقت الوضوء تطلق له اعضاءه ثم تعود بعده وهذا باب واسع وقد بسط الكلام على كرامات الاولياء في غير هذا الموضع. واما ما نعرفه نحن عيانا ونعرفه في هذا - 00:25:44
زمان فكثير كرامات الاولياء لا لا تنتهي لها في هذا الزمان في الازمنة السابقة وفي الازمنة اللاحقة هناك كرامات كثيرة نعم قال رحمه الله مما ينبغي ان يعرف ان الكرامات قد تكون بحسب حاجة الرجل فاذا احتاج اليه الضعيف الايمان - 00:26:06
او المحتاج اتاه منها ما يقوي ايمانه ويسد حاجته. شفت الان هذا اللي قلناه. انه ما يشترط ان الكرامة لازم تكون لولي. ممكن ضعيف الايمان يعطيه الله كرامة ليثبت على الايمان - 00:26:30

نعم ما تبين ابدأ الكرامة لا دليل لا لا هذي مو كرامة هذي استدراج يسمونها شيء خارق شيء نعم قال ويكون لان من تعريف الكرامة مر معنا شيء خارق للعادة - 00:26:44

يظهره الله على رجل مؤمن بيد على يد رجل مؤمن واما الاستدراج شيء خارق للعادة يظهره الله على يد مدع للربوبية او مدع للنبوّة نعم قال ويكون من هو اكمل ولاية لله منه مستغني عن ذلك. الا يأتيه مثل ذلك بعلو درجته وغناه وغناه عنها. لا لنقص - 00:27:06
بولايته ولهذا كانت هذه الامور في التابعين اكثر منها في الصحابة. بخلاف من يجري على يديه الخوارق لهدي الخلق ولحاجتهم

فهؤلاء اعظم درجة. وهذا بخلاف الاحوال الشيطانية. مثل حال عبدالله ابن صياد. في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:32
قد ظن بعض الصحابة انه الدجال وتوقف النبي صلى الله عليه وسلم في امره حتى تبين له فيما بعد انه ليس هو الدجال ولكنه كان من جنس الكهان. قال له النبي صلى الله عليه وسلم قد خبأت لك - 00:27:52

خبأ قال الدخ الدخ. وقد كان خبأ له سورة الدخان. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخساً فلن تعدو وقدرك يعني انما انت من اخوان الكهان والكهان كان يكون لاحدهم القرين من الشياطين يخبره بكثير - 00:28:07
اه المغيبات مما يستترقه من السمع. وكانوا يخلطون الصدق بالكذب كما في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء. فتسترق الشياطين السمع فتوحيه - 00:28:27

الى الكهان فيكذبون معه مائة كذبة من عند انفسهم. وفي الحديث الذي رواه مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الانصار اذ رمي بنجم فاستنط فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية اذا - 00:28:47

ارأيتموه؟ قالوا كنا نقول يموت عظيم يموت عظيم او يولد عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته. ولكن ربنا تبارك وتعالى اذا قضى امرا - 00:29:07

سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهلا هذه السماء ثم يسأل اهل السماء السابعة حملة العرش ماذا قال ربنا فيخبرونهم ثم يخبر اهله كل سماء حتى يبلغ - 00:29:24
اهل السماء الدنيا وتخطف الشياطين السمع فيرمون فيرمون فيقذفونهم فيقذفونه الى اوليائه. فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يزيدون. وفي رواية قال معمر قلت للزهري اكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال نعم ولكنها غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم. يعني - 00:29:44

هذه الشهب كانت موجودة قبل الاسلام والنبوة لكنها بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم زادت كما قال الله في سورة الجن عن قولهم وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع - 00:30:14

فمن يستمع الان يجد له شهابا رسدا نعم قال هو الاسود العنسي الذي ادعى النبوة كان له من الشياطين من يخبره ببعض الامور المغيبة. فلما قاتله المسلمون كانوا يخافون من الشياطين - 00:30:32

ان يخبروه بما يقولون فيه حتى عانتهم عليه امرأته لما تبين لها كفره فقتلوه. وكذلك مسيلمة الكذاب كان معه من الشياطين من يخبره بالمغيبات ويعينه على بعض الامور. وامثال هؤلاء كثيرون مثل الحارث الدمشقي الذي خرج - 00:30:49
بالشام زمن عبدالملك بن مروان وادعى النبوة وكانت الشياطين تخرج تخرج رجله من القية وتمنع السلاح ان ينفذ فيه وتسبح الرخامة اذا نقرها بيده وكان يرى الناس بجبل قاسيوم - 00:31:09

رجالا ركبانا على خيل في الهواء ويقول هي الملائكة وانما كانوا جنا ولما امسكه المسلمون ليقتلوه طعنه الطاعن بالرمح فلم ينفذ فيه. فقال له عبد الملك انك لم تسم الله فسمى الله وطعنه فقتله. عبد الملك - 00:31:30

خليفة المسلمين فقيه ها لماذا لم يطعنه بالروح؟ لان الجان كانوا يضعون له ترس لا يرونه. فلما سمى الله ولى الجان هاربا فقتل الكذاب. نعم. قال وهكذا الاحوال الشيطانية تنصرف عنهم شياطينهم اذا ذكر عندهم اذا ذكر عندهم ما يطردهم مثل اية الكرسي فانه قد ثبت في الصحيح عن - 00:31:50

النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما وكله النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة الفطر فسرق منه الشيطان ليلة بعد ليلة وهو يمسكه فيتوب فيطلقه. فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك؟ فيقول زعم انه لا يعود فيقول كذبك وانه سيعود - 00:32:17

فلما كان في المرة الثالثة قال دعني حتى اعلمك ما ينفعلك. اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم الى

اخرها فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:37](#) وهو كذوب واخبره انه شيطان ولهذا هذا الحديث يستدل به بعض الجهال على ان الحق نقله من اي احد هذا غير صحيح الحق نقله اذا تبين لنا انه حق ما هو لكونه اي احد - [00:32:57](#)

وهنا تبين لنا ان خبره حق ما هو من قول ابليس وانما من قول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاء احد من علماء اليهود والنصارى قال قولا ثم اخبرنا احد العلماء ان هذا القول موافق للكتاب والسنة - [00:33:16](#)

را حنا عم نقبل ولا نقله لانه قال فلان وفلان نعم. قال ولهذا اذا قرأ الانسان عند الاحوال الشيطانية بصدق ابطلتها مثل من يدخل النار بحال شيطاني. او سماع المكاء والتصفية فتتزل عليه الشياطين وتتكلم على لسانه كلاما لا يعلم وربما لا يفقه - [00:33:36](#) ربما كاشه بعض الحاضرين بما في قلبه وربما تكلم بالسنة مختلفة كما تتكلم الجن على لسان مصروع والانسان الذي وصل له الحال لا يدري بذلك بمنزلة المصروع الذي يتخبطه الشيطان من المس ولبسه وتكلم على لسانه. فاذا فاق لم يشعر بشيء مما قال - [00:34:02](#) ولهذا قد يضرب المصروع ضربا كثيرا حتى قد يقتل قد يقتل مثله الانسي او يمرضه ولو كان هو المظلوم. وذلك الضرب لا يؤثر في الانسان. يخبر اذا افاق انه - [00:34:22](#)

ويخبر اذا فاق انه لم يشعر بشيء لان الضرب كان على الجني الذي لبسه. ومن هؤلاء من يأتيه الشيطان باطعمة وفواكه وحلوى وغير مما لا يكون في ذلك الموضع ومنهم من يطير به الجني الى مكة او بيت المقدس او غيرها فممنهم من تحمله عشية عرفة -

[00:34:38](#)

ثم تعيده من ليلته فلا يحج حجا شرعيا بل يذهب بثيابه ولا يحرم اذا حاز الميقات ولا يلبي ولا يقف مزدلفة ولا يطوف البيت ولا يسعى بين الصفا والمروة ولا يرمي الجمار بل يقف بعرفة بثيابه ثم يرجع من ليلته وهذا ليس - [00:34:58](#)

ليس بحج مشروع باتفاق المسلمين. بل هو كمن يأتي الجمعة ويصلي بغير والى غير والى غير القبلة. والشيطان لبس عليه انه حج وهو يلبس على الناس انه حج والناس يفتتنون به ان نراها الحج - [00:35:18](#)

وهذا كله من تلبيسات ابليس بقصد اغوائهم نعم قال ومن هؤلاء المحمولين من حمل مرة الى عرفات ورجع فرأى في النوم ملائكة يكتبون الحجاج فقال الا تكتبوني؟ فقالوا لست من الحجاج يعني لم تحج حجا شرعيا. وبين كرامات الاولياء وبين ما يشبهها من الاحوال الشيطانية فروق متعددة. منها ان كرامات - [00:35:36](#)

الاولياء سببها الايمان والتقوى. والاحوال الشيطانية كرامات الاولياء. سببها الايمان والتقوى. والمقصود من كرامات الاب اولياء زيادة الايمان وتبتيته. نعم قال والاحوال السلطانية يكون سببها ما نهى الله عنه ورسوله. ويستعان بها على ما نهى الله عنه ورسوله. قد قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش - [00:36:00](#)

كما ظهر منها وما بطن والبغي بغير حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فالقول على الله بغير علم والشرك والظلم والفواحش قد حرمه الله تعالى ورسوله. فلا تكونوا سببا لكرامة الله تعالى ولا يستعان بالكرامات عليها. فاذا كانت لا تحصل - [00:36:25](#)

بالصلاة والذكر وقراءة القرآن بل تحصل بما يحبه الشيطان ابالامور التي فيها شرك في الاستعانة بالمخلوقات او كانت مما يستعان بها على ظلم الخلق فعلي فواحش فهي من الاحوال الشيطانية ولا من الكرامات الرحمانية من هؤلاء من اذا حضر سماع المكاء والتصدية ينزل حتى - [00:36:45](#)

تحمله في الهواء او يخرج منه من تلك الدار. فاذا حظى رجل من اولياء الله تعالى طرد شيطانه فيسقط. كما جرى هذا لغير واحد ومن هؤلاء من يستغيثوا بمخلوق اما حي او ميت سواء كان ذلك المخلوق مسلما او نصرانيا او مشركا فيتصور الشيطان - [00:37:05](#)

بصورة ذلك المستغاث به ويقضي بعض حاجة ذلك المستغيث فيظن انه ذلك الشخص او هو ملك تصور على صورته وانما هو شيطان اظله لما اشرك بالله كما كانت الشياطين تدخل في الاصنام وتكلم المشركين. وحاصل - [00:37:25](#)

يعني كثير من البوذيين وغيرهم يسمعون اشياء واصوات واستعانات ويظنون انها من معبوداتهم وانما هي من معاونة الجن اياهم

لاظلالهم. نعم. قال من هؤلاء ما يتصور له الشيطان ويقول له انا وربما اخبره ببعض الامور واعانه على بعض مطالبه كما جرى ذلك

لغير واحد من - [00:37:45](#)

مسلمين واليهود والنصارى قال وكثير من الكفار بارض المشرق والمغرب يموت لهم الميت فيأتي الشيطان بعد موته على صورته وهم يعتقدون انه ذلك الميت ويقضي الديون يرد الودائع ويفعل اشياء تتعلق بالميت ويدخل الى زوجته ويذهب وربما يكونون قد احرقوا

ميتهم بالنار كما يصنع كفار الهند - [00:38:12](#)

يظنون انه عاش بعد موته. ومن هؤلاء شيخ كان الحقيقة انه لم يحصل شيء من هذا وانما الشيطان القرين تمثل نعم قال من هؤلاء

شيخ كان بمصر اوصى خادمه فقال اذا انا مت فلا تدع احدا يغسلني فانا اجير واغسل نفسي - [00:38:35](#)

فلما مات رأى خادمه رأى خادمه رأى شخصا في صورته اعتقد انه هو دخل وخسر نفسه فلما قضى ذلك الداء داخل غسل اي

غسل الميت غاب وكان ذلك شيطانا وكان قد اضل الميت وقال انك بعد الموت تجيء - [00:38:57](#)

فتغسل نفسك فلما مات جاء ايضا في صورته ليغوي الاحياء كما اغوى الميت قبل ذلك. ومنهم من يرى عرشا في الهواء وفوقه نور

ويسمع من يخاطبه ويقول انا ربك فان كان من اهل المعرفة علما علم انه شيطان ازاخره واستعاذ بالله منه. فيزول ذلك ومنهم من

يرى - [00:39:19](#)

اشخاصا في اليقظة يدعي احدهم انه نبي او صديق او شيخ من الصالحين ويكون من الشياطين وقد جرى هذا لغير واحد. ومنهم من

يرى ذلك عند القبر الذي يزوره فيرى القبر قد انشق وخرج اليه صورة فيعتقدها الميت وانما هو جني تصور بتلك الصورة ومنهم من -

[00:39:42](#)

وفرسا قد خرج من قبره او دخل في قبره ويكون ذلك شيطانا. وكل من قال انه بعين رأسه فما رأى الا خيالا ومنهم من يرى في منامه

الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يمكن ان يروا يقظة - [00:40:02](#)

لا يمكن ان يروا يقظة ولا الصالحين ولا الخضر لكن النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يرى في المنام بشرط ان يكون على صورته

ويئته التي مات عليها صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:40:20](#)

قال ومنهم من يرى في منامه ان بعض الاكابر اما الصديق رضي الله عنه او غيره قد قص شعره او حلقه او البسه طاقيته او ثوبه

فيصبح وعلى رأسه طاقية - [00:40:35](#)

وشعره محلق او مقصوص وانما الجن قد حلقوا شعره او قصوه. وهذه الاحوال الشيطانية تحصل لمن خرج عن الكتاب والسنة. وهم

درجات والجن الذين يقترون بهم من جنسهم والجن فيهم الكافر والفاسق والمخطئ. فان كان الانسي كافرا او فاسقا او - [00:40:49](#)

جاهلة دخلوا معه في الكفر والفسق والفسوق والظلال وقد يعاونونه اذا وافقهم على ما يختارونه من الكفر مثل الاقسام باسماء من

يعظمونه من الجن وغيرهم. فمثل ان يكتب اسماء الله او بعض كلامه بالنجاسة. او يقلب فاتحة - [00:41:09](#)

كتابي او سورة الاخلاص او اية الكرسي او غيرهن ويكتبهن بنجاسة فيغفرون فيغفرون له الماء او يغفرون فيغفرون الالماء. فيغفرون

له الماء او ينقلونه بسبب ما يرضيهم به من الكفر. وقد يأتونه بما يهواه من امرء من او صبي - [00:41:29](#)

في الهواء واما مدفوعا ملجأ اليه الى امثال هذه الامور التي يقول وصفها والايما بها ايما بالجبت والطاغوت. والجبت سحر

والطاغوت الشياطين والاصنام. وان كان الرجل مطيعا لله ورسوله باطنا وظاهرا. لم يمكنهم الا الدخول معه في - [00:41:49](#)

ذلك او مسالمته. ولهذا لما كانت عبادة المسلمين المشروعة في المساجد التي هي بيوت الله كان عمار المساجد ابعد عن الاحوال

الشيطانية. وكان اهل الشرك والبدع الذين يعظمون القبور والمشاهد - [00:42:09](#)

ومشاهد الموتى فيدعون الميت او يدعون به او يعتقدون ان الدعاء عنده مستجاب اقرب الى الاحوال الشيطانية. فانه ثبت في

الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وثبت في صحيح مسلم

عنه انه قال قبل ان يموت - [00:42:26](#)

بخمسة ليال انا امن الناس علي في صحبتته وذات يده ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا من اهل الارض لاتخذته ابا بكر خيلا ولكن

صاحبكم خليل الله لا يبقين في المسجد - 00:42:47

اوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر. ان من كان قبلكم يتخذون يتخذون قبور مساجد. الا فلا تتخذوا قبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك ما في الصحيحين عنه انه ذكر له في مرضه كنيسة بارض الحبشة وذكروا من حسنها - 00:43:07

وفيها فقال اولئك لا اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه وصوروا فيها تلك التصاوير اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. وفي المسند وصحيح ابن وصحيح ابي حاتم - 00:43:27

عنه صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين اتخذوا القبور مساجد. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها. وفي الموطأ عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل

قبري وثنا يعبد. اشتد غضب الله على قوم - 00:43:47

من اتخذوا قبور انبيائه مساجد. وبالسنة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبري عيداً وصلوا علي تحية فما كنتم فان

الصلاة فان صلاتكم تبلغني. وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل - 00:44:07

سلموا علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام. فقال صلى الله عليه وسلم ان الله وكل بقبري ملائكة يبلغونني عن امتي السلام وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف

- 00:44:24

تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت. يقولون بليت. فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم

يرد الله عليه الروح حتى يرد السلام - 00:44:44

وذلك ايصال الملائكة السلام فهذا دليل ان الميت لا يمكن له ان يعلم شيئاً عن عالم البرزخ الا باذن الله وان الميت في عالم البرزخ وان

كان نبيا لا تأكل الارض الجسد - 00:44:58

فانه لا يمكنه العلم الا المبلغين من الملائكة وفيه دلالة انه لا ينبغي الاجتماع عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الصلاة. صلي

اينما كنا ونسلم عليه. الملائكة يوصلون. نعم - 00:45:16

قال وقال تعالى في كتابه عن المشركين من قوم نوح عليه السلام وقالوا لتدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا شواعا ولا يغوث ويعوق ونثرا

وقال ابن عباس وغيره من الاسواق قوم كانوا صالحين من قوم نوح. فلما ماتوا فلما ماتوا عكفوا على قبورهم. ثم صوروا تماثيلهم -

00:45:31

فكان هذا مبدء عبادة الاوثان. فهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد. ليسد باب الشرك كما نهى عن الصلاة وقت

طلوع الشمس ووقت غروبها لان المشركين يسجدون للشمس حين اذ - 00:45:51

والشيطان يقارنها وقت طلوع ووقت الغروب. فيكون في الصلاة حينئذ مشابهة للمشركين. فسد هذا الباب والشيطان يظل بني ادم

بني ادم بحسب قدرته فمن عبد الشمس والقمر والكواكب ودعاها كما يفعل اهل الكواكب - 00:46:06

فانه ينزل عليه شيطان يخاطبه ويحدثه ببعض الامور. ويسمون ذلك روحانية الكواكب. وهو الشيطان والشيطان اين اعان الانسان

على بعض مقاصده فانه يظنه اظعاف ما ينفعه. وعاقبة من اطاعه الى شر الا ان يتوب الله عليه - 00:46:26

ولهذا نقول لا يجوز الاستعانة بالجن مطلقاً. لا في الخير ولا في الشر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما استعان بالمشركين بالجن

المسلمين لا في غزوة بدر ولا في غزوة احد ولا في حفر الخندق - 00:46:46

لانه عالم غيبي ويمكن ان يخدعوننا فالواجب اننا لا نستعين بهم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من يعوذون يلتجئون يمكن

يحمل على الخير ويحمل على الشر يعوذون برجال من الجن العوذ عام - 00:47:04

فزادوهم رهقا. الواجب علينا ان نغلق هذه الابواب. نعم قال وكذلك عباد الاصنام قد تخاطبهم الشياطين. وكذلك من استغاث بميت او

غائب. وكذلك من دعا الميت او دعا به. او ظن ان الدعاء عند قبره - 00:47:26

هي افضل منه في البيوت والمساجد. ويروون حديثاً وهو كذب اهل المعرفة. اذا اعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور. وانما هذا

وضع من فتح باب الشرك من فتح باب الشرك يضعون احاديث حتى يعبدوا الناس غير الله - 00:47:42

مثل حديث مرة كنت في احد الاماكن فقال لي رجل وهذا الكلام في سنة ثمانية وثمانين قال الرجل يا اخي النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو اعتقد احدكم في حجر لنفعه - 00:48:02

قلت على كلامك هذا عباد القبور على حق لانهم يعتقدون في اصنامهم اذا تنفعهم هذا حديث مكذوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وضعت الزنادقة حتى يسوغ الشرك نعم قال ويوجد لاهل الشرك واهل البدع المتشبهين بهم من عباد الاصنام والنصارى والظلال من المسلمين احوال عند المشاهد يظنونها - 00:48:20

مات وهي من الشياطين مثل ان يضعوا سراويل عند القبر فيجدونه قد انعقد او يضع عنده مصروعا فيرون شيطانه قد فارقه يفعل الشيطان هذا ليضلهم. فاذا قرأت اية الكرسي هناك بطل هذا فان التوحيد يطرد الشيطان. ولهذا - 00:48:44
هذا حمل بعضهم حمل بعضهم في الهواء فقال لا اله الا الله فسقط ومثل ان يرى احدهم ان القبر قد انشقق وخرج منه انسان فيظنه الميت وهو شيطان وهذا باب واسع لا يتسع له هذا الموضع. ولما كان شيخنا الشيخ عبد الله ابن شيخنا الشيخ عبد الغني - 00:49:04
ذهب الى احد الاماكن التي يعبد فيها غير الله وهذا قبر يزعمون انه قبر لابينا ادم اربعين متر طوله ووضعوا حول القبر دائرة يمنع اي انسان من الوصول الى القبر ويقولون له نم على جنبك الايمن او الايسر - 00:49:25

ثم يأتي روحانية القبر ويشق بك لين توصل عند القبر وتسال اللي تبنيه منه يقول شيخنا الشيخ عبد الله يقول ذهبت هناك فقلت له كيف نصل الى القبر؟ قال ما يمكن نام مثل الناس - 00:49:48
يقول فنمت على شقي الايمن وبدأت اقرأ اية الكرسي يقول الناس حولي يتشقلبون وانا مكاني ولا مكان يقول في الاخير قال لي قم يا وهابي القبر ما يببلك. ايه الجني ما هو قادر عليه يقرأ اية الكرسي كيف يقدر عليه - 00:50:06

نعم الو ولما كان الانقطاع الى المغارات والبوادي من البدع التي لم يشرعها الله ورسوله صارت الشياطين كثيرا ما تأوي المغارات والجبال مثل مغارة الدم التي بجل و جبل لبنان الذي بساحل الشام و جبل الفتح باسوان بمصر و جبال الروم وخرسان - 00:50:25
و جبال بالجزيرة وغير ذلك و جبل اللوكام و جبل احيش و جبل سبلان قرب اردبيل و جبل سهل عند تبريز و جبل عند اتشوان و جبل نهاوند وغير ذلك من الجبال التي يظن بعض الناس ان بها رجالا من الانس صالحين ويسمونهم رجال - 00:50:47

الغيب وانما هناك رجال من الجن. الجن رجال كما ان الانس رجال. قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهق ومن هؤلاء من يظهر بصورة رجل شعرائي جلده - 00:51:12

يشبه جلده بصورة رجل شعرائي جلده يشبه جلد الماعز فيظن من لا يعرف انه انسي وانما هو جني ويقال لجبل من هذه الجبال الاربعون الابدان وهؤلاء الذين يظن انهم الابدان هم جن بهذه الجبال. كما يعرف ذلك - 00:51:29

بطرق متعددة وهذا باب لا يتسع هذا الموضع لبسطه. وذكر ما نعرفه من ذلك فان قد رأينا وسمعنا من ذلك ما يقول وصفه في هذا المختصر الذي كتب لمن سأل ان نذكر له من الكلام على اولياء الله تعالى ما يعرف به زملا - 00:51:52

ذلك والناس في خوارق العادات على ثلاثة اقسام. قسم يكذب وجود ذلك لغير الانبياء. وربما صدق به مجملا. وكذب بما يذكر له عن كثير من الناس. لكونه عنده ليس من الاولياء ومنهم من يظن ان كل من كان له نوع من خرق العادة كان وليا لله وكلا الامرين خطأ -

00:52:12

ولهذا نجد هؤلاء يذكرون ان المشركين واهل الكتاب نصراء يعينونهم على قتال المسلمين. وانهم من اولياء الله اولئك يكذبون اي يكون معهم من له خرق عادة والصواب القول الثالث وهو ان معهم من ينصرهم من جنهم لا من اولياء الله عز وجل كما قال تعالى يا

ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:52:37

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم. وهؤلاء العباد والزهاد الذين ليسوا من اولياء المتقين المتبعين للكتاب والسنة تقترب بهم الشياطين فيكون لاحدهم من الخوارق ما يناسب حاله. ولكن خوارق هؤلاء يعارض بعضها بعضا. واذا حصل من له تمكن من

اولياء - 00:53:01

لله تعالى ابطالها عليهم ولا بد ان يكون في احدهم من الكذب جهلا او عمدا ومن الائم ما يناسب حال الشياطين المقترنة بهتف يفرق الله بذلك بين اوليائه المتقين وبين المتشبهين بهم من اولياء الشياطين. قال تعالى هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل - [00:53:24](#)

لكن ائيم والافاك الكذاب والائيم الفاجر. ومن اعظم ما يقوي الاحوال الشيطانية. سماع الغناء والملاهي وهو سماع المشركين قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكان وتصفية. قال ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم وغيرهما من السلف. التصدية - [00:53:44](#)

التصفيق باليد والمكاء مثل الصفيق. فكان المشركون يتخذون هذا عبادة. واما النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فعبادتهم ما امر الله به من الصلاة والقراءة والذكر والدعاء ونحو ذلك. والاجتماعات الشرعية ولم يجتمع النبي صلى الله عليه وسلم. واصحابه على استماع غناء قط. لا بكف ولا - [00:54:04](#)

وقف ولا تواجد ولا سقطت برده بل كل ذلك كذب باتفاق اهل العلم بحديثه. التواجد هو التمايع وفي كلمة مستخدمة غلط عندنا يقول انا متواجد في مكان فلان هذا غلط - [00:54:24](#)

متواجد يعني تمايل يقول انا موجود في مكان في كذا. نعم قال وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا امروا واحدا منهم ان يقرأ والباقيون يستمعون. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لابي موسى الاشعري ذكرنا - [00:54:41](#) ربنا فيقرأ وهم يستمعون. فمر النبي صلى الله عليه وسلم بابي موسى الاشعري وهو يقرأ فقال له مررت بك البارحة وانت تقرأ فجعلت استمع ولقرائتك فقال لو علمت انك تستمع لحبرته لك تحبيرا اي لحسنته لك تحسينا. اذا يجوز تحسين التلاوة - [00:54:57](#) لاجل ان ينصت الناس لكلام الله عز وجل يجوز تحسين التلاوة لاجل ان يخشع الناس لكلام الله نعم قال وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم. وقال صلى الله عليه وسلم لله اشد - [00:55:17](#)

اذنا اذنا اذنا اي استماعا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من اصحاب القينة الى قينته وقال صلى الله عليه وسلم لابن مسعود اقرأ علي القرآن فقال اقرأ عليك وعليك نزلت؟ فقال اني احب ان اسمعه من غيري. قال فقرأت عليه سورة النساء - [00:55:35](#) حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا؟ قال حسبك فاذا عيناه تذرفان من البكاء مثل هذا السماع هو سماع النبيين واتباعهم كما ذكر الله ذلك في القرآن فقال اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حمد - [00:55:55](#)

مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبيينا. اذا تتلى عليهم اية الرحمن خروا سجدا وبكيا. وقال في اهل المعرفة واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. ومدح سبحانه اهل هذا السماع بما يحصل لهم من زيادة - [00:56:15](#)

الايمان وقشعرار الجلد ودمع العين فقال تعالى والله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جنودهم وقلوبهم الى ذكر الله. وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فاذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم - [00:56:35](#)

توكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم واما السماع المحدث سماع الكف والدف والقضيب. الم يكن الصحابة والتابعون لهم باحسان؟ وسائر الاكابر من ائمة الدين - [00:56:55](#) يجعلون هذا طريقا الى الله تبارك وتعالى ولا يدعونه من والطاعات بل يعدونه من البدع المذمومة حتى قال الشافعي خلفت بغداد شيئا احده الزنادقة يسمونه التعبير يصدون به الناس عن القرآن واولياء الله العارفون يعلمون ان - [00:57:14](#)

فيه نصيبا وافرا. ولهذا تاب منه خيار من حضره منهم. ومن كان ابعد عن المعرفة وعن كمال ولاية الله كان نصيب الشيطان فيه اكثر. وهو بمنزلة الخمر بل هو يؤثر في النفوس اعظم من تأثير الخمر. ولهذا اذا - [00:57:34](#) اويت سكرة اهله نزلت عليهم الشياطين وتكلمت على السنة بعضهم وحملت بعضهم في الهواء قد تحصل بينهم عداوة فما تحصل بين

شراب الخمر فتكون شياطين احدهم اقوى من شياطين الاخر فيقتلونه ويظن الجاهل - 00:57:53

ان هذا من كرامات اولياء الله المتقين. وانما هذا معبد مبعد وانما هذا مبعد لصاحبه عن الله. وهو من احوال الشياطين فان قتلهم فان قتل المسلم لا يحل الا بما احله الله. فكيف يكون قتل معصوم الدم مما يكرم الله به اوليائه. وانما غاية الكرامة لزوم - 00:58:13

اقامة فلم يكرم الله عبدا بمثله ان يعينه على ما يحبه ويرضاه. مما يقربه اليه ويرفع به درجته. وذلك ان خوارق منها ما هو من جنس العلم كالمكاشفات ومنها ما هو من جنس القدرة ومنها ما هو - 00:58:37

ما شاء الله عليك ومنها ما هو من جنس القدرة والملك الخوارق اما ان تكون علمية واما ان تكون متعلقة بالقدرة ملك واما ان تكون متعلقة بالمال. نعم. قال ومنها ما هو من جنس القدرة والملك التصرفات الخارقة للعادات - 00:58:57

ومنه ما هو من جنس الغنى من جنس ما يعطاه الناس في الظاهر من العلم والسلطان والمال والغنى. وجميع ما يؤتيه الله لعبده من هذه وغيرها ان استعان به على ما يحبه الله ويرضاه ويقربه اليه ويرفع درجته ويأمره الله به ورسوله ازداد بذلك رفعة وقربا -

00:59:19

الى الله ورسوله وعلت درجته. وان استعان به على ما نهى الله عنه ورسوله كالشرك والظلم والفواحش استحقا بذلك الذم والعقاب فان لم يتداركه الله تعالى بتوبة او حسنات ماحية - 00:59:39

والا كان كامثاله من المذنبين. ولهذا كثيرا ما يعاقب اصحاب الخوارق تارة بسلبها. كما يعزل الملك عن ملكه ويسلب العالم عالم علمه. علمه وتارة بسلب التطوعات. فينقل من الولاية الخاصة الى العامة. وتارة ينزل الى درجة الفساق - 00:59:58

وتارة يرتد عن الاسلام وهذا يكثر فيمن له خوارق شيطانية فان كثيرا من هؤلاء يرتد عن الاسلام وكثير منهم لا يعرف هذه من

الشياطين بل يظنها من كرامات اولياء الله ويظن من يظن منهم ان الله عز وجل اذا اعطى عبدا خرق - 01:00:25

خرق خرق عادة خرق عادة لم يحاسبه على ذلك. كمن ظن ان الله اذا اعطى عبدا ملكا ومالا وتصرفا لم اشبه عليه ومنهم من يستعين بالخوارق على امور مباحة لامر بها ولا لا مأمور بها ولا منهي عنها فهذا يكون من عموم - 01:00:45

الياء وهم الابرار المقتصدون واما السابقون المقربون فاعلى من هؤلاء كما ان العبد الرسول اعلى من النبي ملك اه نكمل بعد الاذان ان

شاء الله لحل خارجي واذن الله اكبر الله اكبر - 01:01:05

اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي

على الصلاة - 01:01:40

الحقيقة على الفلاح حي على الفلاح. الله اكبر لا اله الا الله على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم نعم

قال رحمه الله ومنهم ومنهم لما كانت الخوارق - 01:02:29

وقال ولما كانت الخوارق كثيرا ما ينقص بها درجة الرجل. كان كثير من الصالحين يتوب من مثل ذلك. ويستغفر الله تعالى كما يتوب

من الذنوب كالزنا والسرقة وتعرض على بعضهم فيسأل الله زوالها. وكلهم يأمر المريد السالك الا يقف عندها ولا ولا - 01:03:21

اجعلها همته ولا يتبجح بها مع ظنهم انها كرامات. فكيف اذا كانت بالحقيقة من الشياطين تؤويهم بها فاني اعرف من تخاطبه النباتات

بما فيها من المنافع وانما يخاطبه الشيطان الذي دخل فيها ومنهم من يخاطبه الحجر والشجر - 01:03:41

وتقول هنيئا لك يا ولي الله ايقرا اية الكرسي فيذهب ذلك فمنهم من يقصد صيد الطيور فتخاطبه عصافير وغيرها وتقول خذني

حتى يأكلني الفقراء ويكون الشيطان قد دخل فيها كما يدخل في الانس ويخاطبه بمثل ذلك - 01:04:01

ومنهم من يكون في البيت وهو مغلق فيرى نفسه خارجه وهو لم وهو لم يفتح وبالعكس وكذلك في ابواب المدينة وتكون الجن قد

ادخلته واخرجته بسرعة وثاره انوارا وتحضر عنده من يطلبه ويكون ذلك من الشياطين - 01:04:21

تصورون بصورة صاحبه فاذا قرأ اية الكرسي مرة بعد مرة ذهب ذلك كله واعرف من يخاطبه مخاطب ويقول له انا من امر الله ويعده

بانه المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم ويظهروا له الخوارق. ومثل ان يخطر بقلبه تصرف - 01:04:41

في الطير والجراد في الهواء وفي المواشي فاذا خطر بقلبه ذهاب الطير او الجراد يمينا وشمالا ذهب حيث اراد واذا طلبه قيام بعض

المواشي او نومه او ذهابه حصل له ما اراد من غير حركة منه في الظاهر ويحمل الى مكة - [01:05:01](#)

ويأتي به ويأتيه باشخاص في صورة جميلة ويقول له هذه الملائكة الكروبيون ارادوا زيارتك فيقول في نفسه كيف تصوروا بصورة تينموردان في رفع رأسه فيجدهم بلحى ويقول له علامة انك المهدي ان تثبت في جسدك شامة فتنبت - [01:05:20](#)

ويراها وغير ذلك وكلهم من مكر الشيطان. وهذا باب لو ذكرت ما اعرف منه لاحتاج الى مجلد كبير. وقد قال الله تعالى اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمه. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. فيقول ربي اهانن. قال الله تبارك - [01:05:40](#)

تعالى كلا ولفظ كلا فيها زجر وتنبيه. زجر عن مثل هذا القول وتنبيه على ما يخبر به ما يخبر به ويأمر به بعده وذلك انه ليس كل من حصل له نعم دنيوية تعد كرامة يكون الله عز وجل مكرما له بها. ولا كل من قدر - [01:06:00](#)

عليه قدر عليه ذلك يكون مهينا له بذلك بل هو سبحانه يبتلي عبده بالسراء والظراء فقد يعطي النعم دنيوية لمن لا يحبه ولا هو كريم عنده ليستدرجه بذلك. وقد يحمي منها ما يحبه ويواليه. لان لا ينقص بذلك مرتبته عند - [01:06:20](#)

دهش او يقع بسببها فيما يكرهه منه. وايضا فكرامات اولياء الله فلا بد ان يكون سببها الايمان والتقوى. فما كان سببه الكفر والفسوق والعصيان وهو من خوارق اعداء الله لا من كرامات اولياء الله. فمن كانت خوارقه لا تحصل بالصلاة والقراءة والذكر وقيام الليل والدعاء - [01:06:40](#)

وانما تحصل عند الشرك مثل دعاء الميت او الغائب او او بالفسق والعشان واكل المحرمات كالخبائث مثل الحيات والزنابير خنافس والدماء وغيره من النجاسات ومثل الغناء والرقص لا سيما مع النسوة الاجانب والمردان وحاله وخوارقه تنقص عند سماع القرآن وتقوى عند سماع - [01:07:00](#)

مزامير الشيطان فيرقص ليلا طويلا واذا جاءت الصلاة صلى قاعدا او ينقر نقر الديك وهو يبغض سماع القرآن وينفر او يتكلف ليس له فيه محبة ولا ذوق ولا لذة عند وجده ويحب سماع المكاء والتصدية ويجد عنده مواجيد فهذه - [01:07:23](#)

احوال شيطانية وهم ممن يتناوله قوله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن فنقنط له شيطانا فهو له قريب. القرآن هو ذكر الرحمن. قال تعالى من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم - [01:07:43](#)

تنسى يعني تركت العمل بها. قال ابن عباس رضي الله عنهما تكفل الله لمن قرأ كتابه وعمل بما فيه ان لا يظل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. ثم قرأ هذه الآية. هذا من اعظم الفرقان بين اولياء الرحمن - [01:08:05](#)

واولياء الشيطان اولياء الرحمن ذكرهم القرآن ووجدتهم في القرآن واولياء الشيطان ذكرهم ووجدتهم تمايل ورقص واحوال نعم قال رحمه الله فصل ومما يجب ان ان يعلم ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا الى جميع الناس والجن. فلا يبقى انسي ولا ولا جني - [01:08:22](#)

لا ويجب عليه الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم واتباعه. فعليه ان يصدقها فيما اخبر ويطيعه فيما امر. ومن قامت عليه الحجة برسائله فلم يؤمن به وهو كافر سواء كان انسيا او جنيا. ومحمد صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الثقليين باتفاق المسلمين. وقد استمعت الجن القرآن وولوا الى - [01:08:45](#)

قومهم لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه بطن نخلة لما رجع من الطائف واخبره الله بذلك في القرآن بقوله وان صرفنا اليك ترى من الجن يسمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه - [01:09:05](#)

اهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وقوله اولئك في ضلال مبين نعم الى قوله في ضلال مبين وانزل الله بعد ذلك الوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا الى اخر الايات اي السفهية - [01:09:25](#)

ان في اظهر اقوال العلماء اه وقال غير واحد من السلف كان الرجل من الناس اذا نزل بالوادي قال اعوذ بعظيم هذا الوادي من شر سفهاء قومه فلما استعازت الناس بالجن - [01:09:43](#)

زادت الجن طغيانا وكفرا كما قال تعالى وانه كان رجالا من الانس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهقا وانهم ظننتم ان بيعت الله وانا لما يعني وانا لمسنا السماء فوجدناه ملئة حرسا شديدا وشهب وكانت الشياطين ترمى بالشهب قبل ان ينزل القرآن لكن كانوا احيانا يسترقون - [01:09:56](#)

قبل ان يصل الشهاب الى احدهم. فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم ملئت السماء حرسا شديدا وشهبة. وصارت الشهب مرصدة لهم قبل ان يسمع كما قال تعالى كنا نقعد منها مقاعد للسمع اما يستمع لا نجد له شابا رسدا وقالت وقال تعالى في الاية الاخرى -

[01:10:16](#)

وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهما ما يستطيعون انهم عن السميع لمعزولون. قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض مراد بهم ربهم رشدا وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قردة. اي على مذاهب شتى. كما قال العلماء منهم المسلم والمشرک واليهودي السني والبدعي - [01:10:36](#)

وان ظننا لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا. اخبروا انهم لا يعجزونه. لا ان اقاموا في الارض ولا ان هربوا منه. وانا لما ان الهدى امن به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا ارهاقا وان من المسلمون ومنا القاسقون اي الظالمون يقال واقسط اذا عدل وقسط -

[01:10:56](#)

اذا جار فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا الى اخر الايات ثم لما سمعت الجن والقرآن اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا وهم جن نصيبين. جن نصيبى - [01:11:16](#)

اسم منطق نعم كما ثبت ذلك في الصحيح من حديث ابن مسعود وروي انه قرأ عليهم سورة الرحمن وكان اذا قال ربكم وتكذبان قالوا ولا بشيء من الاك ربنا فلك الحمد ولما اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم سألوه الزاد لهم ولدوابهم فقال - [01:11:33](#)

لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تجدونه اوفر ما يكون لحما. وكل بعرة علف لدوابكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما زادوا اخوانك من الجن وهذا النهي ثابت من وجوه متعددة. لذلك احتج العلماء على النهي عن استنجاب ذلك. وقالوا فاذا ما

فاذا منع الاستنجاء - [01:11:51](#)

ما اعد للجن لدوابهم فما اعد للانس ولتوابه من الطعام والعلف اولى واحرى. ومحمد صلى الله عليه وسلم ارسل الى جميع الانس والجن وهذا اعظم قدرا عند الله تعالى من كون الجن سخروا لسليمان عليه السلام فانهم سخروا له يتصرف فيهم بحكم الملك -

[01:12:11](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم ارسل اليهم يأمرهم بما امر الله به. لانه عبد الله ورسوله. ومنزلة العبد الرسول فوق منزلة النبي الملك وكبار الجن يدخلون النار بالنفس والاجماع. واما مؤمنوهم وجمهور العلماء على انهم يدخلون الجنة. وهو الصواب. نعم - [01:12:30](#)

جمهور العلماء على ان الرسل من الانس ولم يبعث من الجن رسول. لكن منهم النذر وهذه المسائل لا تصل بها موضع اخر المقصود هنا ان الجن مع الانس على احوال. فمن كان من الانس يأمر الجن بما امر الله به وما امر الله به ورسوله من عبادة - [01:12:50](#)

الله وحده وطاعة نبيه ويأمر الانس بذلك فهذا من افضل اولياء الله تعالى وهو في ذلك من خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم ونوابه يستعمل الجن في امور مباحة له وهو كمن استعمل الانسية في امور مباحة له وهذا اذا كان يأمرهم بما يجب عليهم وينهاهم

عما - [01:13:10](#)

حرم عليهم ويستعملهم في مباحات له فيكون بمنزلة الملوك الذين يفعلون ذلك وهذا اذا قدر انهم من اولياء الله تعالى فغايتة ان يكون ففي عموم اولياء الله تعالى مثل النبي الملك مع العبد الرسول كسليمان ويوسف مع ابراهيم وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه

عليهم اجمعين - [01:13:30](#)

ومن كان يستعمل استخدام الجن لم يثبت في ديننا لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل الجن في امور المباحة له ولا لاصحابه نعم ومن كان نعم نعم منهى عنه بدليل وانه كان رجال من الانس يعوزون برجال من الجن. نعم. قال ومن كان يستعمل الجن

فيما نهى الله عنه ورسوله اما في الشرك - [01:13:50](#)

واما في قتل معصوم الدم او في العدوان عليه بغير القتل كتمريضه وانسائه العلم وذكر الله وغير ذلك من ظلمه واما في فاحشة كجلب من يطلب فيه الفاحشة فهذا قد استعان بهم على الاثم والعدوان ثم اني استعان بهم على الكفر فهو كافر وان استعان بهم على المعاصي فهو عاص اما فلمذنب - [01:14:18](#)

غير فاسق وان لم يكن تام العلم بالشريعة فاستعان بهم فيما يظن انه من الكرامات مثل ان يستعين بهم على ان يطيروا به عند السماع البدعي او يحمله الى عرفات ولا يحج الحج الشرعي الذي امر الله به ورسوله او يحملوه من مدينته الى مدينة ونحو ذلك فهذا مغرور - [01:14:38](#)

قد مكروا به وكثير من هؤلاء قد لا يعرف ان ذلك من الجن بل قد سمع ان اولياء الله لهم كرامات خوارق وعادات وليس عنده من حقائق الايمان ومعرفة القرآن ما يفرق به بين الكرامات الرحمانية وبين التلبيسات الشيطانية ويمكرون به بحسب اعتقاده فان كان مشركا يعبد الكواكب - [01:14:58](#)

والاوثان اوهموه انه ينتفع بتلك العبادة. ويكون قصده الاستشفاء والتوسل بمن صور ذلك الصنم على صورته. من ملك او نبيل انه شيخ صالح ويظن انه يعبد ذلك النبي او الصالح وتكون عبادته في الحقيقة للشيطان. قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤوا - [01:15:18](#)

هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. ولهذا لما كان الذين يسجدون للشمس والقمر والكواكب يقصدون هنا السجود لها فيقارنها الشيطان عند سجودهم ليكون سجودهم له ولهذا يتمثل الشيطان بصورة من يستغيث به المشركون فان كان - [01:15:38](#)

وقد استغاث بجردس او غيره جاء الشيطان في سورة جرجس او من يستغيث به وان كان منتسبا الاسلام وقد استغاث بشيخ يحسن الظن به من شيوخ المسلمين. جاء في صورة ذلك الشيخ وان كان من شرك الهند جاء في صورة من يعظمه ذلك المشرك - [01:15:58](#) ثمان الشيخ المستغاث به ان كان ممن له خبرة بالشريعة لم يعرفه الشيطان انه تمثل لاصحابه المستغيثين به وان كان الشيخ ممن لا خبرة له اخبره احوالهم ونقل اقوالهم له ويظن اولئك ان الشيخ سمع اصواتهم من البعد واجابهم وانما هو بتوسط الشيء - [01:16:15](#) فقد اخبر بعض الشيوخ الذين كان قد جرى لهم مثل هذا بصورة مكاشفة ومخاطبة فقال يريد الجن شيئا براقا مثل الماء والزجاج. ويمثلون له فيه ما يطلب منهم الاخبار به. قال - [01:16:35](#)

فاخبر الناس به ويوصلون الي كلام من استغاث بي من اصحابي فاجيب فيوصلون جوابي اليك وكان كثير من الشيوخ الذين حصل لهم كثير من هذه الخوارق اذا كذب بها لم يعرفها وقال انهم انكم تفعلون هذا بطريقة الحيلة كما يدخل النار - [01:16:50](#) بحجر الطلق وقشور النرد نارج. نعم. ودهن الضفادع وغير ذلك من الحيل الطبيعية. يتعجب هؤلاء المشايخ ويقولون نحن والله لا نعرف شيئا من هذه الحيل فلما ذكر لهم فلما ذكر لهم الخبير انكم صادقون في ذلك ولكن هذه احوال شيطانية اقروا بذلك وتاب منهم من تاب عليه من تاب الله عليه - [01:17:10](#)

لما تبين له الحق وتبين له من وجوه كثيرة انها من الشيطان وروى انها من الشياطين لما رأوا انها تحصل بمثل البدع المذمومة في الشرع وعند المعاصي لله ولرسوله ولا تحصل عندما يحبه الله ورسوله من العبادات الشرعية فعملوا حينئذ انها من خوارق الشيطان لاوليائه لا من - [01:17:35](#)

مات الرحمن لاوليائه والله سبحانه اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب صلى الله وسلم على محمد سيدي سيدي رسوله وانبيائه وعلى اله وصحبه وانصاره واشياعه وخلفائه صلاة وسلاما نستوجب بها شفاعته امين والحمد لله رب العالمين - [01:17:55](#) يعني اعظم علامة لاولياء الرحمن حبهم للقرآن واعظم عظمة لاولياء الشيطان عدم اتباعهم للقرآن نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم صلى الله على نبينا محمد - [01:18:15](#)